خطاب الرئيس محمد أنور السادات
فى إحدى القواعد الجوية
فى٨ أغسطس١٩٧٧

بسم اللّه

أبنائى من الجنود والضباط
يسعدنى أعظم سعادة أن ألتقى بكم، كأبناء القوات الجوية وأبناء الصاعقة هنا ألتقى بكم لكى أتوجه لكم بالشكر والعرفان عن شعبكم كله وعن أمتكم العربية أيضاً ليقظتكم وعملكم على ضرب الفتنة فى أقل وقت ممكن

أنتم رجال القوات الجوية ورجال الصاعقة الذين يشكر شعبكم وأمتكم لكم أنكم فى أكتوبر ٧٣ أعدتم الكرامة العربية.. وضربتم إلى الأبد غرور إسرائيل وجعلتم من أمتكم العربية القوة السادسة فى عالم اليوم.. كنت بالأمس على الحدود زرت إخوتكم فى هضبة السلوم وفى برانى وفي مرسى مطروح واليوم ألتقى بكم هنا بعد العمليات التى كان لابد من أن تضعوا فيها الحق فى نصابه

كان المفروض أن تحرس القوات المسلحة الليبية حدودنا الغربية لكى نتفرغ نحن بقواتنا المسلحة المصرية للمعركة الرئيسية عندنا ولكن كما قلت بالأمس فى مرسى مطروح أمر محزن حقيقة أن يلجأ حاكم ليبيا إلى هذه الاعتداءات التى كان قمتها ١٩ يوليو بالهجوم على نقط الحدود والدخول إلى الحدود المصرية بالدبابات والمدفعية كان لابد أن يتلقى الدرس ويفهم أن هذا عبث لا يمكن أن نسمح له.. وكان بودى بدلاً من الأكاذيب التى تذاع اليوم فى ليبيا كان بودى أن يحكي الحقيقة وأنه هو الذى ورط أبناءنا من

القوات المسلحة الليبية فى معركة يعلم هو تماماً نتيجتها بالنسبة لهم لأن القرار كان قراره وعملية يوم ١٩ تفاخر بأنه خطط لها هو. طيب الرد الفورى وفى هذا أنا سعيد بكم أعظم سعادة وشعبكم أيضاً أن يكون الرد فورى لكى يرتدع وأود أن أقول لكم كما قلت لإخوانكم فى السلوم وبرانى ومرسى مطروح يجب أن تكون الرؤية واضحة لنا بمعنى ليس بيننا وبين الشعب الليبى ولا القوات المسلحة الليبية أى شئ. بالعكس نحن مع الشعب الليبى ومع القوات المسلحة الليبية وليس مع أى تدخل خارجى ، ضد أى تدخل فى شئونهم الداخلية.. ضد أى إنسان يحاول أن يمس وحدة التراب الليبى على عكس ما يقول الحاكم المغرور

نحن لا نريد من ليبيا شيئاً ولكن لكل شئ نهاية
فى أغسطس الماضى وبعد تفجير القنابل. العبوات فى الإسكندرية أنا قلت أنه لن يفلت هذه المرة ولعله فهم الآن بأننا لن نسمح أبداً لا بأعمال على حدودنا ولا بأى عمليات داخل البلد يحاول بطريقة لا يمكن لأى إنسان أن يقبلها.. أنه يدخل علشان يقتل الشعب المصرى الآمن فى الميادين أو فى القطارات أو فى أماكن التجمع العام العادية لأن هؤلاء مدنيين عزل. وزى ما قلت امبارح أننا لم نلجأ إلى هذا الطريق الخسيس الجبان لأنه ما أسهل على أى تجمع مدنيين عزل ترمى عليهم المفرقعات علشان تقتل منهم أعداد، هذا عمل جبان خسيس لم نلجأ إليه وكنا نستطيع ولازلنا نستطيع أن نعمل هذا فى داخل المدن ولكن زى ما قلت لكم ليس بيننا وبين الشعب الليبى معركة إطلاقاً

المسألة كلها طفل مغرور هيأ له فساد العقل أنه يستطيع أن يكون شيئاً عن طريق فرض نفسه على الأحداث بالتحرش بمصر أو محاولة النيل منها وكان أمر غريب أن تغاضيت طوال السنوات الثلاثة الماضية عن أعمال كثيرة صبيانية.. يبقى العالم واقفين معانا..

إخواننا العرب سواء فى أزمتنا الاقتصادية أو فى عملية تطوير القوات المسلحة بعد العالم كله ما عرف أن الاتحاد السوفيتى فرض علينا حظر

أمام هذا الحظر كان لا يمكن أن نقف ساكتين لابد ليس فقط أن نستعوض سلاح المعركة ولكن يجب أيضاً أن نطور قواتنا المسلحة لكى تكون جاهزة في كل وقت للقيام بواجبها فى حماية هذا الوطن ومكتسباته واستقلاله

لما اخواننا العرب بروح الأخوة العربية بادروا إلى هذا ابتدأ هذا الإنسان الشاذ يبعث لهم يقول لهم ليه تقفوا مع مصر وليه تساعدوا مصر

طبعاً كان ردهم عليه بمنتهى الأدب مش زيه لأنه يتصور أن التطاول أو قلة الحياء تعطيه شئ من القوة.. بالعكس دى بتضعه فى وضع يستجهله كل إنسان ولا يحترمه إنسان.. يبعت لهم يقول لهم ليه تساعدوا المصريين

حتى فى المعركة زى ما قال القائد العام تمام شكك فى المعركة من تانى يوم من يوم ٧ الصبح وبعدين رجع تانى قال لا ده انتصار لما جاء فى مجلس الشعب وفى وقت تكريم القوات المسلحة وأصر على أن يحضر علشان يصلح غلطته وخطب وبعدين رجع تانى النهارده بيقول لا دى هزيمة.. مرة هزيمة ومرة نصر ومرة هزيمة فهذا إنسان شاذ .. إنسان فاسد زى ما بقول يريد أن يفرض إرادته فإذا لم يستجب له أحد يحاول يكسر الحاجات اللى حواليه لا.. داخل ليبيا هو حر.. مع شعبه هو حر يفعل ما يشاء وليس لى عند ليبيا أى طلبات.. لا طلبات فى أرض ولا طلبات بترول ولا طلبات ثروة مع العلم أنه زى ما سمعتونى في جامعة الاسكندرية وأقول أنه بعت لى الخريطة علشان يطالب بعدة أمتار على الحدود كمنطقة تدخل ضمن حدوده لعدة أمتار.. قلت له احنا لنا ١٠٠

كيلو عندك في جغبوب لأن جغبوب إلى سنة ٣٠ كانت مصرية سلموها الإنجليز اللى كانوا بيحكمونا فى ذلك الوقت للإيطاليين اللى كانوا بيحكموا ليبيا

طيب إذا كانت المسألة مسألة ١٠٠ متر أنا عاوز الـــ١٠٠ كيلو لغاية جغبوب وجغبوب ذاتها كمان.. لأن ده تاريخ وأوضاع رسمية قائمة موجودة محدش يقدر يتجاهلها ومع ذلك بقول ليست لنا أى طلبات لا إقليمية ولا أى شئ من ليبيا.. فقط أن يعرف حاكم ليبيا حجمه.. ويقعد فى بلده وما لنا أى طلبات ولكن محاولة اللجوء.. اللى استمرت طوال أكثر من خمس سنوات إلى اليوم للتخريب داخل الشعب هنا وبعدين تنتهى بعدوان يوم ١٩ يوليو اللى خطط له هو ويتفاخر به على الأرض المصرية.. لا.. لازم يعرف أن ده انتهى ولن نسمح به مرة أخرى.. كان العمل الرائع اللى قامت به القوات الجوية حقيقة معبراً أروع تعبير عن الأداء البطولى اللى تم فى أكتوبر وتطور ما بعد أكتوبر .إلى الحد اللي هذا المأفون يقول إن طيارين أمريكان جم، طيب احنا محتاجين طيارين أمريكان.. ما احنا مش محتاجين لحد يحارب لنا معركتنا ولا يؤدب لنا من يحتاج إلي الأدب

الراديو الليبى عامل معركة خيالية ٣ لواءات مصرية قضوا عليهم ٢٥ طيارة قضوا عليهم من عندنا.. تخريف وما هوش عارف انه بييجى اليوم اللى كل ده أمام الشعب الليبى هايتضح زى ما حصلت معركة ٦٧ عندنا وقالوا أسقطنا ٧٠ طيارة.. وا.. وا .. وا.. التاريخ ما بيرحمش يا أولادى أبداً.. والحقيقة لازم.. لابد أن تظهر.. مهما طال الزمن ، طيب.. شحن الشعب الليبى بهذه الأكاذيب.. طيب ولما أهالى اللى ماتوا يطالبوا بأولادهم.. يرد عليهم يقول لهم إيه.. احنا والله أعلنا اللى تم.. القائد العام في البرلمان وقف أمام ممثلى الشعب وأمام شعبنا كله والأمة العربية.. وأعلن خط سير المعركة كله.. وايه اللى خسرناه.. وايه اللى حصل.. هو مش قادر يعمل هذا النهارده ..خايف

من شعبه.. خايف من شعبه.. خايف من قواته المسلحة ، طيب.. الأجدى له أنه يواجه شعبه وقواته المسلحة بالحقيقة علشان يعرفوا موقفهم ويعرفوا القرار المجنون اللى اتخذه علشان يدخل قوات مسلحة ليبية على الأرض المصرية ويقتل ٨ من نقط الحدود ويأسر ١٤ومتصور أن ده حيعمل له المجد والتاريخ.. لا اللى دخلوا دول نفذوا ولا هو نفذ لأنه بعد ذلك خد الضربة اللى انتم وجهتموها له ولعله بينه وبين نفسه يعرف إن ده درس فقط إذا أقدم على أى شئ مش فاضيين للحدود الغربية احنا عندنا معركة أخرى هى المعركة الأساسية ولكن حدودنا لا يجب أن يفكر إنسان بأنه يحاول أن يدنسها بالدخول أو التهديد لانقبل هذا إطلاقاً لعل الدرس يعطيه عبرة ولو أنه للأسف حسب عقلية هذا الإنسان مش متصور مش بيستفيد أبداً أو عاوز يتعلم وإنما الغرور بيركبه وبيتصور أنه يقدر يعمل من نفسه شئ عن طريق الدعايات عن طريق الراديو

زى ما بقول التاريخ مبيرحمش الراديو والتليفزيون والكلام ده كله بينتهى وبتفضل الحقيقة هى اللى في الآخر.. أولادى في القوات الجوية الحقيقة كان عملهم رائع وممتاز وأحمد الله انهم دائماً جديرين بثقة شعبهم وثقتى فيهم وثقة أمتهم العربية كلها

أبناؤنا من الصاعقة والقوات الخاصة لأول مرة يعمل عمل بيتسم بالتخطيط سريع جداً. سرعة حركة سرعة مناورة، وتحقيق هدف العودة على طول.. حقيقة أنا فخور بكم، وشعبكم أيضاً فخور بكم لأنكم حققتم عمل عسكرى لأول مرة بنقدم عليه بتخطيط سريع لردع وتحقيق هدف سريع بعد تخطيط وتنفيذ ثم العودة فى أقل وقت ممكن

وده هو المأمول من شعبكم فيكم ومأمول منى أنا شخصياً لأنه في المرحلة المقبلة لابد أن نتطور إلى ما يتطور إليه العالم وألا نقف ساكتين أبداً

بالنسبة للأسلحة.. زي ما انتم عارفين حظر الاتحاد السوفيتى لن يغير من موقفنا شئ.. بالعكس قرار تنويع مصادر السلاح.. اللى طبقناه منذ
سنة ١٩٧٤ وعندكم هنا فى القوات الجوية حتى لكم طرازات طائرات من الغرب.. سواء كانت الطائرات القاذفة المقاتلة أو فى الهليكوبتر فى بقية الأسلحة أيضاً بيجرى تدعيم علي الخمس سنوات القادمة إن شاء الله زي ما سمعتونى باتكلم.. بتعاقد لجميع فروع القوات المسلحة على أحدث ما فى العصر من تكنولوچيا.. ولهذا ما بنتأثر أبداً بالحظر اللى فرضه علينا الاتحاد السوفيتى لأنه من جانب آخر كلكم قرأتم الأسبوع الماضى.. وأنا قرأت زيكم لأنى فوجئت به حقيقة.. ان أمريكا بدأت تدخل لمساعدتنا فى كسر عملية احتكار السلاح وتنويع مصادر السلاح بالأسلحة اللى أعلن عنها والصفقة التى أعلنت عنها أمريكا وبعثت للكونجرس علشان نعملها وياهم.. الخاصة بالطائرات الكبيرة ..النقل.. والمعدات الالكترونية اللى على مستوى العصر اللى احنا فيه.. مش اللى بيجلنا متخلف عشرات السنين.. ولما كنا نطلب الأحسن يقولوا معندناش في الاتحاد السوفيتى

العملية ماشية فى القوات المسلحة.. وزى ما قولت لكم وزي ما أعلنت حتى قبل معركة ٧٣.. لو انه يطلب منى أنى أروح إلى آخر الأرض علشان تحقيق السلام بدون ما أعرض حد منكم يا أولادى لجرح.. أنا مستعد اعملها.. مستعد أسافر وأروح لآخر الأرض.. ولكن السلام القائم على العدل.. مش أى سلام.. أبداً احنا بنطلب السلام القائم على العدل.. بمعنى أنه ما هناك.. ما يتصور أحد ان احنا نقبل التنازل عن سنتيمتر واحد.. لا من أرضنا.. ولا من الأرض العربية المحتلة بعد ٦٧.. نفس الشئ بالنسبة لحقوق شعب فلسطين.. السلام القائم على العدل.. مستعد لآخر العالم أروح ..علشان أجنب أى واحد من أولادى الجنود أو الضباط الجرح.. العالم متفهم الآن قضيتنا ومكاننا.. ومدى لمصر مكانها تماماً.. زى الرئيس الأمريكى لما بعت فى عيد ثورة

يوليو ٢٥ الشهر الماضى.. بيقول أن لمصر مركز قيادى فى كل المنطقة اللى هى عايشة فيها ...مصر لها مركز يا أولادى.. ولها قيمتها.. ولها مبادئها.. أحمد الله.. والعالم كله اليوم بيضع مصر فى مكانها تماماً.. لازم أقول.. واعترف.. تعبيراً عن شعبكم وعن أمتكم انه اللى أعاد للعرب وأعاد لمصر هذا كله.. هو أداؤكم البطولى في أكتوبر ٧٣

جميع فروع القوات المسلحة.. ضربة الطيران الأولى رجال الدفاع الجوى رجال القوات الخاصة.. والسنة اللى فاتت بس.. اعترفوا ان الثغرة اسمها وادى الموت أنتم عارفين فى ٧٥ سلمناهم ٣٩ جثة والشهر اللى فات سلمناهم ١٩ من وادى الموت ..الأداء الرائع.. أداؤكم يا أولادى في جميع الفروع هو اللى حطنا في هذا المكان ..بطمنكم.. ان شعبكم من ورائكم فخور بكم وأمتكم العربية أيضاً فخورة بكم لأنه المشوار طويل وعليكم رسالة طويلة وأحمد الله بقرار تنويع مصادر السلاح استطعنا الآن وللخمس سنوات المقبلة.. انه ندخل أحدث ما فى العصر من تكنولوچيا على الأسلحة اللى تعاقدنا عليها واللى هاتجلكم إن شاء الله على مدى الخمس سنوات اللى جايه لجميع فروع القوات المسلحة.. وفى هذا حقيقة لابد أنه انتهز هذه الفرصة وأشكر اخواننا السعوديين لأنهم على رأس المندفعين فى هذا الاتجاه ويكاد يكون الأمر بالنسبة للتدعيم العسكرى هم رواد فيه ويساهموا فيه بأكبر نصيب مع بقية الأخوة العرب ، في الداخل وطنكم ماشى يا أولادى.. ديمقراطية.. ديمقراطية اللى بتعنى الأمن وحرية المواطن وأمن المواطن وكرامة المواطن ماشية بتطبيق كل ده ماشى مع بعضه مع إعادة البناء مع الطعام لتأمين الأمن الغذائى للمواطنين.. مع حل القضية مع إصلاح الخدمات اللى عشرات السنين مهملة.. كل هذا ماشى مع بعضه فى وقت واحد. لكن العلاقات يا أولادى ممتازة.. الجماعة العرب..إخوانا شركاء مصير مش مرغمين ولا احنا بنحرجهم أبداً.. دا هم متقدمين بحكم المشاركة فى المصير والأخوة العربية اقتصادياً بياسعدوا زى

ما قلت لكم.. في إعادة وتطوير القوات المسلحة بيساعدوا لكن حيظل أمامنا هنا لغاية سنة ٨٠ إن شاء الله وقت صعب لازم نربط الحزام فيه علشان نعدى الفترة الصعبة كل العلامات ممتازة ، قناة السويس يا أولادى اللى انتم بقتالكم وبدمائكم رجعتوها وفتحتوها أيضاً قناة السويس النهارده بتدى ٥٠٠ مليون دولار في السنة. بترول أيضاً اللى بقتالكم وبدمائكم وبأدائكم استردتوه وأعدتوه اللى فى خليج السويس بأدائكم أيضاً النهارده بيدى تقريباً قد القنال.. في سنة ٨٠ إن شاء الله الاثنين بيتضاعفوا سواء القناة أو البترول بناء على المشروعات اللى ماشية من سنة فى القناة اليوم وشفتها من شهرين وأنا فى احتفالات يوليو هناك وحشوفها إن شاء الله لما أروح فى رمضان كالمعتاد علشان أصلى فى السويس فى يوم أول عيد الفطر اللى هو فى الحقيقة عيد السويس المجيد اللى دحروا فيه وهى مدينة صغيرة كانت مهجرة.. دحرت اليهود ولن يستطيعوا أنهم يستولوا عليها ولا يدخلوها

الأمل معطلش يا أولادى.. كل شئ.. المدن الجديدة في الصحراء ..التخطيط ماشى.. عشرة رمضان اليوم الميه بتجهز فيها.. والشوارع والمرافق وكل شئ عشان فى أقل وقت ممكن يسلموا لكل إنسان يريد أنه يبدأ البناء هناك.. يسلموه الأرض بتاعته بمرافقها بكل شئ بالميه بكل حاجة.. مشروعات الطعام زى ما انتم عارفين ماشية كلها كل ده فى وقت واحد يندر أنه شعب من الشعوب بيواجه اللى احنا بنواجهه فى وقت واحد معركة تحرير ومعركة إعادة بناء وتطوير قوات مسلحة في وسط حظر مفروض علينا من القوى الكبرى الاتحاد السوفيتى اللى كان مورد تقليدى لنا ولكن الجميع في غرب أوروبا وفى أمريكا وقفوا وقالوا لابد أن نساهم في تنويع مصادر الأسلحة ونحمد الله زى ما قلت لكم انه كل هذا بيتم مع إصلاح الخدمات.. مع صياغة حياتنا من جديد

تذكروا يا أولادى اجتماعاتى مع أساتذة جامعة الاسكندرية اللى تم فى مايو ثم لقاءنا الأخير اللى تم فى ٢٦ يوليو كعادة احتفالاتنا بثورة ٢٣ يوليو، الجامعات كلها أسعدنى أعظم سعادة أنه تلقيت منهم البحوث عن إعادة صياغة حياتنا على ضوء تقالدينا ، عقيدتنا ، كياننا والتراث بتاعنا على أن يستهدف كل شئ كرامة المواطن. كرامة الإنسان. كرامة المصرى لأنه طمأنينته يعنى أنتم تذكروا جميعاً فى وقت من الأوقات كانت قواتنا المسلحة معرضة لنفس ما كان بيتعرض له الشعب من عدم الأمن والطمأنينة تحت اسم التأميم أو تحت اسم أمن الثورة وكلها كان أغلبها وشايات وحتى ما كانش في الشعب بس.. ده كان في القوات المسلحة ما بيعرف الإنسان ايه اللى حيجرى له

اليوم الحمد لله.. شعبنا كله وانتم كالطليعة اللى عملتم ثورة ٢٣ يوليو وسلمتوها لأهلها.. بعد ٢٥ سنة بتسلموها.. حرية.. أمن اطمئنان.. وبيشترك معاكم بقى كل الجامعات اليوم بيشتركوا فى وضع صياغة حياتنا من جديد على أساس الحرية ..الديمقراطية.. كرامة المصرى.. الإنسانية.. المبادرة.. البناء.. كل هذا بيراعى فى صياغة هذه النظرية.. وأصبحنا كلنا.. كشعب.. قواتنا المسلحة بتقوم بواجبها فى حماية حدودها.. جامعتنا بتعمل لصياغة النظرية.. لصياغة مجتمعنا من أول وجديد كل إنسان في مكانه في معركة البناء بيبذل جهده في معركة التحرير.. انتم قاعدين بتطوروا عملكم العسكرى وبيتطور تسليحكم.. الطاقات ، نحن الآن على أبواب مرحلة انطلاق في كل ناحية من نواحى حياتنا.. فى شعبنا سواء في المؤسسة العسكرية عندكم أو فى جميع المؤسسات الأخرى.. لأنه الدولة اليوم دولة مؤسسات.. ليست حكم فرد.. ولا حكم شلة.. ولا حكم حزب واحد.. أبداً الدولة اليوم ملك لشعبها ولأهلها والذى يصدر القرار هى المؤسسات الدستورية اللى نص عليها الدستور واللى كفل جميع ضمانات الحرية.. وعلاقة المواطن بالحاكم وعلاقات المؤسسات الدستورية ببعضها كل ده نظمه الدستور.. ونظم الحرية

الكاملة لكل مواطن. عشان كده بقوله احنا على أبواب مرحلة رائعة.. وزي ما قلت لكم كل البوادر يا أولادى فتحتوها انتم بعملكم بدمائكم.. بأدائكم بجهدكم.. ما كانت حتفتح قناة السويس اللى كان الإسرائيليين قاعدين على الضفة الشرقية فيها وفى وقت من الأوقات ببجاحة يقولوا ادونا نص الميه ونص عائدات القناة إذا انفتحت الآن احنا لنا النص ، بأدائكم طردتوه.. من علي القناة وبأدائكم فتحتم القناة.. بأدائكم سارت القناة وبتدر هذا الدخل النهارده ومؤمنة برغم أنها يوم ما فتحت وهى كانت تحت مرمى المدافع ويومها باسمكم قلت إن القناة ومدن القناة أصبحوا من عمق مصر وأى ضرب للقناة أو مدن القناة سأرد عليه بعمق إسرائيل اليوم هم وراء المضايق ولا يصلوا إلى القناة بكفاحكم وبأدائكم فتحتم قناتكم بالقوة وبالتضحية وبيعود خيرها اليوم علينا وعلي العالم كله

نفس الشئ بالنسبة للبترول باطمنكم زى ما بقول لكم الانطلاق الجديد نحو بناء مصر سنة ٢٠٠٠ كل ده بيشترك فيه الجامعات مع القوات المسلحة اللى عندها الواجبين ، التحرير والبناء مع بعض كل أجهزة الدولة الآن بعد التخلف الطويل وبعد الجمود الطويل الآن بالثورة الإدارية وابتداء إن شاء الله كما وعدت ابتداء من أول سبتمبر ان شاء الله

أنا كلفت نائب الرئيس.. انه مكتب خاص.. بيوجد علشان الثورة الإدارية.. وأى مواطن حيبعت عن أى تعطيل فى مصالحه لهذا المكتب ابتداء من أول سبتمبر سنحاسب الوزارة هيروح طبعاً لرئيس الوزارة علشان نحاسب الوزارة فى الحال المسئولة عن هذا التأخير تأخير مصالح المواطنين أو التعويق أو عدم تنفيذ الثورة الإدارية لأنه ماعادتشى يا أولادى لدينا وقت نضيعه لازم أعوض اللى فات كله في كل النواحى سواء فى الإنتاج فى البناء فى الخدمات في تطوير قواتنا المسلحة للمعركتين معركة التحرير

ومعركة البناء كل هذا باطمنكم ماشى. ومصر عمرها ماحتكون الرجل المريض.. حاولوا يصوروا مصر أنها الرجل المريض وسمعتونى باقول هذا الكلام.. عمرنا حتى فى أسوأ أوقات الهزيمة مكناش الرجل المريض سنة ٦٧ يوم ٩ و١٠ خرج الشعب كله يرفض الهزيمة ولم تستسلم إرادة هذا الشعب ولم تفرض عليه شروط سياسية أبداً رفض إلى أن قمتم انتم يا أولادى بأدائكم في سنة ٧٣ فصححتم الوضع كله.. بعد هذا والله قبل المعركة كلكم عارفين تصفية مراكز القوى تعملها مصر يبقي الرجل الضعيف وهي بتصفى مراكز القوى.. إخراج الخبراء السوفيت ١٥ ألف فى أسبوع.. ده رجل ضعيف اللى بيعمل هذا مصر.. قرار حرب أكتوبر اللى ضد إرادة القوتين الكبار روسيا وأمريكا الاثنين ..وحاولوا زى انتم ما سمعتم.. وسمعتوني باحكى وكل هذا مكتوب ومسجل حاولوا إيقاف إطلاق النار ومنعنا من الاستمرار من أول يوم.. تبقي مصر الراجل الضعيف.. اللى بتاخد هذا القرار ، بعد ذلك الانفتاح بعد ذلك تنويع مصادر السلاح.. بعد ذلك انهاء المعاهدة مع الاتحاد السوفيتى نتيجة فرضه الحظر علينا وتحريضه للدول بعدم مدنا لا بقطع الغيار ولا بالأسلحة اللى احنا بنطلبها.. وطبعاً كلكم تذكروا وانه كان تحريضهم للهند بعدم مدنا بقطع الغيار عشان الميج ٢١ يا أولادى.. والعمرات كانت هى السبب اللي لغيت بها المعاهدة وأعتقد الآن احنا فى سبيلنا إلى أننا نعمل العمرات كلها هنا في مصر ان شاء الله وانتم عارفين ومافيش داعى نذكر التفاصيل.. لكن احنا ما بنكتفيش بهذا لا احنا بندور بقى على التطوير الجديد فى مؤسسة التصنيع العربية طبعاً سلاح الطيران وأبنائى الطيارين أخذتم القسط الأوفر.. الحقيقة النصيب الأكبر كان لكم أنتم سلاح الطيران ولكن بقية الأسلحة إن شاء الله أيضاً بتاخد في هذا دورها ولكن كان لابد أنه نبدأ بالطيران علشان ماتوضعش فى الوضع اللى يحاولوا يضغطوا علينا مرة أخرى من أى جانب كان.. وفى هذا أنا باشكر اخواننا العرب المساهمين معانا وعلى رأسهم السعودية أيضاً لأنه كانوا لعبوا دور كبير عشان

أؤمن لكم يا أولادى زى ما بقول أحدث تكنولوچيا فى طائراتكم اللى حتصنع هنا فى مصر وخاصة فى عصر الثمانينات اللى احنا داخلين عليه ..لانى ما اقدرش النهارده اشترى لكم سلاح بتاع السبعينات.. أنا إن كنت باشترى الآن فهو للفترة من هنا إلى الثمانينات اللى فاضل عليها ثلاث سنين وشوية ولكن فى الثمانينات إن شاء الله بتدخلوا معانا على أحدث تكنولوچيا فى الطيران وده حاييجى فى وقته حتعرفوه والعقود كلها بتوقع الآن لأنه لابد من التحضير في الثلاث سنوات أو السنتين ونص المقبلة إن شاء الله.. في كل ناحية زى ما قلت لكم يا أولادى العمل ماشى وندفعه بعد جمود عشرين سنة وتجمد مش جمود بس تجمد الأفكار.. تجمدت الناس المبادرة عندها انشلت والخوف شل المبادرات ومسح شخصية الإنسان المصرى.. الحمد لله النهارده كل هذا قضينا عليه وكل هذا انتهى وبنبدأ زى ما قلت لكم في القوات المسلحة فى الجامعات في الثورة الإدارية في الخدمات أعادت البناء فى القضية مع العالم كله في علاقاتنا مع الخارج فى كل النواحى نقطة انطلاق جبارة بدأناها الحمد لله.. ولن تأخذ مداها قبل سنة ٨٠ اللى هى باقول نستحمل من هنا لهناك إن شاء الله علشان نصل إليها بأمان وتستمر مرحلة الانطلاق فى كل اتجاه

الشعب المصرى أصبح عائلة واحدة.. الأمة العربية أصبحت عائلة الحمد لله ما نحكمش على الشذوذ لأن كل قاعدة لها شواذ إذا كان ده مسلك حاكم ليبيا فده مش مسلك بقية اخواننا العرب أبداً هناك عائلة عربية فعلاً كما استطعنا وكما نجحنا في أن نوجد أو نعيد العائلة المصرية إلى ما كانت عليه من فهم واخوة ونبذ الحقد وعودة الحب مرة أخرى بعدما داوينا الجراح اللي عملتها إجراءات السنين اللى فاتت جرحت كثير من شعبنا والحمد لله داوينا هذه الجراح وبنصيغ حياتنا من أول وجديد بروح العائلة المصرية الكاملة اللى كل إنسان فيها في كل مكان يشعر بما يشعر به أخوه وبعدين احنا كلنا زى ما قلت لكم بنصيغ حياتنا بإعادة صياغة الحياة المصرية فى كل ناحية في غزو

الصحراء والخروج لأول مرة بعد قرون طويلة الخروج إلى أرضنا فى الصحراء وبناء المجتمعات الجديدة والتقاليد العريقة بتاعتنا اللى بتسيطر فى إعادة البناء بعد ما كنا استسلمنا لدعايات أجنبية أصابتنا بالحقد وخلت كل إنسان يكون عدو لاخوه واحنا فى مصر ما عمرنا عشنا علي هذا أبداً في مصر احنا طول عمرنا العائلة الواحدة اللى الكل بيحس فيها بآلام البعض وكل تصرفاتنا نابعة من سماحة وأصالة وصلابة عمرها ٧٥٠٠سنة

من أجل هذا أنا بأسعد لما ألتقى بكم في القوات المسلحة حقيقة ولانه زى ما قلت بأتمنى أن الثورة الإدارية فى الدولة تاخد المثل من عندكم من هنا من القوات المسلحة بدون هذا أنا لا أعتقد أنه حتنجح أبداً.. الثورة الإدارية لابد ياخدوا المثل من هنا الضبط والربط والالتزام والأداء والبذل فى هذا الأداء في أكتوبر ماكانتش أسلحتكم اللى بتحارب ،انتم اللى كنتم بتحاربوا كان فيه فجوة بيننا وبين الإسرائيليين فجوة تكنولوجية نتيجة ان اللى عندنا متخلف واللى عند إسرائيل تكنولوجيا العصر ومع ذلك سلاحكم كان أمضى من السلاح الإسرائيلى ليه لأن انتم اللي حطيتوا هذا حطيتوا المسألة مش مسألة السلاح، المسألة مسألة من يحمل السلاح ومن يؤدى الأداء بهذا السلاح انتم ضربتوا المثل علشان كده بأقول شعبنا كله ياريت في الثورة الإدارية بيجى ياخدوها نسخة من أدائكم هنا علشان يمشى كل شئ ويدفع بكل شئ ويبقى الفرد مش الامكانيات لما يقولوا ماعنديش امكانيات طيب كان عندكم أسلحة ولكن فيها بعض التخلف عن أسلحة العدو اللى بواجهه ومع ذلك استطعتم أن تنتصروا لانه العبرة مش بالسلاح العبرة باللى بيحمله والإيمان والأداء اللى بيؤديه الإنسان وسيظل الإنسان إلى يوم الدين سيظل الإنسان هو العامل الأساسى فى نجاح أى شعب

زى ما حكيت لكم وقلت لكم يا أولادى كل شئ الحمد لله ناطق بالأمل .عندنا مصاعب آه. عندنا صعوبات آه حتفضل موجودة لسنة ٨٠ كمان ماهياش مشكلة. كمان سنتين ونص أو ثلاث سنوات ونص ثم ننطلق بعد ذلك إلى آفاق جميعاً نسعد فيها العائلة المصرية بكل قراها نسعد ونعيش الرفاهية ونبنى بناء العصر اللى نفخر به ونسلمه لأجيالنا المقبلة وأجيالنا تسلمه من بعدنا وعندى المثل فيه فى منطقتنا وللعالم الثالث كله على ماذا تستطيع أن تصنع الإرادة المصرية كان أروع انفتاح فى هذه الناحية هو اللى اديتوه.. أداؤكم يا أولادى فى أكتوبر ٧٣

مرة أخرى بارجو انكم تحملوا لاخوانكم في كل فروع القوات المسلحة تحية شعبكم تحية أمتكم العربية وأنا سأظل فخور بكل فرد فيكم سأظل فخور بالأداء الرائع اللى تخطى كل المعدلات فى معركتكم وفخور أيضاً بيقظتكم لأنه اليوم بتردوا الرد المناسب فى الوقت المناسب ضد أى عمل بيتم ضد بلدكم أو ضد أى إنسان تسول له نفسه انه يعتدى على مصر

بارجو انكم تحملوا لجميع اخوانكم في القوات المسلحة تحيتى وفخرى بكم يا أولادى ووعدى لكم انه زى ما وعدتكم قبل حرب أكتوبر وعدى لكم انه سأمضى في الحل السلمى القائم على العدل إلى مداه ولكن إذا لم نستطع تحقيقه سأعود إليكم يا أولادى وسنعد نفسنا كما أعدينا نفسنا قبل أكتوبر وسأضع فى أيديكم كما وعدتكم قبل أكتوبر سأضع فى يدكم السلاح والتكنولوجيا، اللى تستطيعوا انكم تقوموا بواجباتكم بها وحتكون مهامكم دائماً على قدر ما يستطيع هذا السلاح انه يدى زي ما أنا كنت متصور في أكتوبر قمتم وأعطيتم أكثر مما يعطى سلاحكم آلاف المرات لانه روحكم إيمانكم كان فى كل عمل وفى كل أداء فى كل فروع القوات المسلحة

لم يبق لى إلا انى أتوجه لكم يا أولادى بالشكر والعرفان وما يحدث على حدودنا الغربية أمر نرجو أن يعود حاكم ليبيا إلى رشده لانه كما قلت لكم احنا ما بعتبرهاش معركة مش معركتنا احنا لنا معركة واحدة احنا عايزين نقول له بس الزم مكانك واعرف حجمك فقط وعش فى بلدك ليس لنا عندك أى شئ وما فيه بيننا وبين الشعب الليبى ولا قواته المسلحة شئ إنما لما يورطهم يبقوا يعرفوا انه بيجلب عليهم اللى جلبه عليهم فى يوم ٢١ و٢٢

بادعو الله لكم بالتوفيق يا أولادى وبأوصيكم.. مرة أخرى بالتدريب الشاق والعمل الشاق لاستيعاب كل ما هو جديد في نظريات العصر لأن شعبكم بيثق فيكم وأمتكم بتثق فيكم شعبكم فخور بكم أمتكم فخورة بكم وأنا أيضاً فخور بكم وربنا يوفقكم.. والسلام عليكم

www.anwarsadat.org